الدرس العاشر

١ ـ العقيدة ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢ ـ الفقه ـ المسح على الخفين.

٣ ـ من قصص القرآن ـ قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام (الجزء الثالث).

٤ ـ الآداب والأخلاق ـ التكافل والمواساة (الجزء الثاني)

٥ ـ السيرة ـ غزوة بدر الكبرى.

٦ ـ من سنن المصطفى ﷺ ـ قيام الليل.

٧ ـ من سير الرجال ـ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة من فرائط الدين التي فرضها الله على عباده المؤمنين، وواجب حتمي في حق كل أحد من المسلمين بحسب قدرته وحاله. كما أنه دعامة من دعائم المجتمع. دلت على ذلك النصوص وشهد به التاريخ ونطق به الواقع. فقد كان النبي ﷺ (يبايع أصحابه على النصح لكل مسلم، وأن يقولوا بالحق أينما كانوا، ولا يخافوا لومة لائم) [١] قال الله تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [آل عمران :١٠٤] وقال ﷺ: **(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)** [٢] .

ومما يؤكد وجوبه نفي النبي ﷺ الإيمان ممن لم يجاهد بأحد هذه المراتب الثلاث كما في قوله ﷺ : **(فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان مثال حبة خردل)** [٣] قال ابن حزم: اتفقت الأمة كلها على وجوب

---

(١) إشارة إلى حديث جرير بن عبد الله البجلي في البخاري ومسلم.

(٢) رواه مسلم في الإيمان (٤٩) والترمذي رقم(٢١٧٣) في الفتن.

(٣) رواه مسلم في الإيمان (٥٠).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحدهم [١] وقال الشوكاني: والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم واجبات الشريعة المطهرة وأصل عظيم من أصولها وركن مشيد من أركانها. وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها. وقد جاء الذم العظيم والوعيد الشديد والعذاب الأليم لمن لم يقم بهذا الواجب كما في قوله تعالى:﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾[المائدة:٧٨ـ٧٩]

قال ابن كثير رحمه الله: ومن لم يتصف بهذه الشعيرة أشبه أهل الكتاب الذين ذمهم الله تعالى بقوله: ﴿ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ ﴾ [المائدة:٧٩] .

وقال الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله: (لو قدر أن رجلاً يصوم النهار ويقوم الليل ويزهد في الدنيا كلها وهو، وهو مع هذا لا يغضب لله ولا يتمعر وجهه ولا يحمر فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، فهذا الرجل من أبغض الناس عند الله وأقلهم دينا) [٢] واختلف أهل العلم هل هو فرض عين أو فرض كفاية، وذهب الجمهور إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات التي لا تسقط عن العباد إلا إذا قام بها طائفة من الأمة يحصل بها المقصود الشرعي، فإن لم يحصل بها المقصود الشرعي فلا تسقط وتتعلق بذمة الجميع قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم قادر وهو فرض على الكفاية، ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل (ج٤ ص١٧١).

(٢) مجموعة رسائل الشيخ حمد بن عتيق (٤٠ـ٤١).

به غيره) [١] وهو متعلق بكل مسلم على حسب طاقته وعلمه واستطاعته. فإذا قابله منكر ما فيلزمه الإنكار على حسب استطاعته .

وقد يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على الشخص، إذا كان ذلك الشخص في موضع فيه منكر ولا يعلم به غيره أو كان لا يقدر على إزالة ذلك المنكر إلا هو فيتعين عليه حينئذ ويكون فرض عين. ومع هذا الأصل العظيم أحسن ما يعمله المؤمن قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فصلت:٣٣]

قال الحسن رحمه الله: (مقام الدعوة إلى الله أفضل مقامات العبد) [٢] وقال: (إن الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر منزلته عند الله تلي منزلة الأنبياء، ولهذا ذكرهم الله عقيب الأنبياء [٣] في قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ [آل عمران :٢١] وفي القيام بهذه الفريضة .. النجاة من العذاب الدنيوي والأخروي الذي توعد الله به من قعد عن هذا الواجب وأهمله. قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ [الأعراف : ١٦٥] ولصاحبه أجر عظيم لما صح عن النبي ﷺ أنه قال: (**إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر**) [٤]

---

(١) مجموع الفتاوى / ابن تيمية (١٢٥/٢٨).

(٢) مفتاح دار السعادة (١٥٣/١).

(٣) أنظر التفسير الكبير (٢١٥/٧).

(٤) أخرجه أحمد (٣٧٥/٥) وانظر صحيح الجامع رقم (٢٢٢٠) .

الآثار المترتبة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

۞ سبب من الأسباب في وقوع الهلاك وعدم إجابة الدعاء. قال ﷺ **(والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)** (١)

۞ أنه يجرِّيء العصاة والفساق على أهل الحق والخير فينالون منهم ويتطاولون عليهم .

۞ أن في ترك هذا الأمر تزييناً للمعاصي عند الناس وفي نفوسهم .. لأن صاحب المنكرات كالبعير الأجرب يختلط بالإبل فيجربها، والناس كأسراب القطا قد جبل بعضهم على التشبه ببعض، والفاسد يتمنى لو أن الناس كلهم فسدوا.

۞ أنه سبب في غربة الدين فكلما أنتشر الفساد وشاع أصبح المتمسك بدينه غريباً وصارت السنن والهدي من الأمور المرفوضة قال ﷺ (**بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء)** (٢)

۞ أن يألف المسلم لهذه المنكرات المتفشية لكثرة مشاهدته لها .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٨٨/٥) وانظر صحيح الترمذي رقم (١٧٦٢) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٤٥) .

المسح على الخفين

والخفـــان : ما يلبس على الرجل من الجلود ويلحق بهما ما يلبس عليهما من الكتان والصوف وشبه ذلك مما يلبس على الرجل.

والمسح على الخفين جائز باتفاق أهل السنة وخالف في ذلك الرافضة ولهذا ذكـــره بعـــض العلماء في كتب العقيدة لمخالفة الرافضة فيه وصار شعارا لهم، والمســـح على الخفين للابسهما سنة، وخلعهما لغسل الرجل وقد لبسهما على طهارة بدعة خلاف السنة.

❁ شروط المسح :

مدة المسح :

يمسح المقيم يوم وليلة والمسافر ثلاث أيام بلياليها لحديث علي ﷺ (جعل الـــنبي ﷺ للمقـــيم يوما وليلة وللمسافر ثلاث أيام بلياليهن)[1] وتبدأ من أول مسح بعد الحدث.

مـــثال ذلك : فلو أن رجلا توضأ لصلاة الفجر ولبس الخفين وبقي على طهارتـــه إلى التاسعة ضحى ثم أحدث و لم يتوضأ وتوضأ في الساعة الثانية عشر ظهراً ومسح فإن المدة تبدأ من الساعة الثانية عشر ظهرا إلى أن يأتي دورها من

---

(١) أخرجه مسلم / كتاب الطهارة (١/٢٣٢) .

اليوم الثاني إن كان مقيما ومن اليوم الرابع إن كان مسافر أي (٢٤ ساعة للمقيم) (٧٢ ساعة للمسافر)

فمن شروط المسح إذاً أن يكون في المدة المحدودة المذكورة سابقاً.

ومن شروط المسح أن يكون الخفان طاهران فلا يجوز المسح على الخفين النجسين .

ومن شروط المسح أن يكون الخف ساتر للرجل المفروض غسلها للصلاة وهي القدم بما فيها العظمان الناتئان، ولا بأس أن يكون الجورب خفيفا أو به خروقا يسيرة على الصحيح من كلام أهل العلم، وهكذا لو كان واسعاً، وإذا نزع الخف أو الجورب بعد الحدث فلا يصح أن يمسح عليهما إلا بعد طهارة جديدة، وهل ينتقض الوضوء بنزع الخفين على خلاف بين أهل العلم والأحوط أنه ينتقض ولو لم يحدث فلا يصلي بعد خلعها إلا بوضوء جديد يغسل فيه رجليه، وهكذا إذا انكشفت جزء من الرجل وبان كعب القدم أو ظهر القدم فإنه ينتقض المسح .

❁ صفة المسح :

أمرار اليد على الممسوح من أعلاه من رؤوس الأصابع إلى الساق دون أن يمسح أسفل القدم أو عقبيه كما دلت على ذلك الأحاديث قال علي ﷺ "رأيت الرسول ﷺ يمسح على ظاهر خفيه "[1] وبهذا روي عن المغيرة بن شعبة ﷺ ويجوز مسحها معا بيديه: اليمنى باليد اليمنى واليسرى باليد اليسرى مفرقة

---

(١) أخرجه أحمد (١/١١٤) ، وأبو داود في الطهارة (١٦٢) وصححه الحافظ في التلخيص (٢١٨) وحسنه في البلوغ (٦٥) وصححه أحمد شاكر في المسند(٩١٧).

الأصـــابع ولو قدم مسح اليمنى ثم اليسرى جاز فإن الأصل إجزاء مطلق المسح على أية صفة ولا يستحب تكرار المسح فالسنة مسحة واحدة .

❁ مسائل متفرقة في المسح :

۞ يجـــوز المســـح على الكنادر التي تغطي كل القدم بما فيها الكعبين إذا كانت لا تخلع خلال مدة المسح.

۞ لا يلـــبس الجورب أو الخف إلا بعد غسل كلتا الرجلين فلا يصح أن يلبس الجورب اليمنى وهو لم يغسل الرجل اليسرى بعد.

۞ يجوز أن يمسح لشخص مريض لا يستطيع المسح على الخفين لمرض أو نحوه.

۞ إذا لـــبس الجورب الثاني (العلوي) من دون خلع الأول (السفلي) ولا تجديد طهارة وإنما لبس الثاني بعد حصول الحدث فإن المسح يكون على الأول فعند كل طهارة يلزمه خلع الأعلى ويمسح على الأسفل .

۞ هـــل تزيد مدة المسح مع المشقة ؟ نعم، وقد ذكر شيخ الإسلام في ابن تيمية رحمه الله لما ذهب على البريد من الشام إلى مصر وانقضت مدة المسح فلم يمكـــن الـــنـــزع والوضـــوء إلا بالانقطـــاع عن الرفقة أو حبسهم على وجه يتضـــررون بالوقوف فغلب على ظنه عدم التوقيت عند الحاجة كما في الجبيرة واســـتدل بحديث عقبة بن عامر لما فتحت دمشق وذهب على البريد يبشر عمر بذلـــك فقال لـــه عمر : منذ كم لم تنزع خفيك ؟ فقال منذ يوم الجمعة فقال أصبت السنة . قال شيخ الإسلام : فالخف الذي يتضرر بنزعه جبيرة أي يكون بمنزلة الجبيرة وضرره يكون بأشياء إما أن يكون في ثلج وبرد عظيم إذا نزعه نال رجلـــيه ضـــرر، أو يكون الماء باردا لا يمكن معه غسلها فإن نزعها احتاج إلى

التـــيمم خشـــية الضرر فمسحهما حينذاك خير من التيمم أو يكون خائفا إذا نـــزعهما وتوضأ من عدو أو سبع أو انقطاع عن الرفقة في مكان لا يمكن السير وحده .. ويلحق بذلك إذا كان عادما للماء ومعه قليل يكفي لطهارة المسح لا لطهارة الغسل فإن نزعها تيمم فالمسح عليهما خير من التيمم .[1]

(١) انظر ستون سؤالاً في المسح/ للشيخ عبد الله الجبرين / إعداد طارق الخويطر.

قصة نبي الله إبراهيم (الجزء الثالث)

ذكـــر مهاجـــرة إبراهيم بابنه إسماعيل وأمه هاجر إلى جبال فاران وهي أرض مكة وبنائه البيت العتيق :

أخرج البخاري عن ابن عباس قال : ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحدا وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل فقالت : ياإبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به أنيس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت إليها فقالت له: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم قالت: إذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه قال: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [إبراهيم:٣٧] ثم كانت قصة هاجر مع ولده إسماعيل عند موضع بيت الله الحرام وما كان من سقيا زمزم وحفظ الله لهما من الضيعة ونزول أهل بيت من جرهم بجوارهم فيما بعد، وشب الغلام وتعلم العربية من جرهم وماتت أم إبراهيم فما لبث أن جاء إبراهيم عليه السلام وإسماعيل يبري له نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال : يا إسماعيل إن الله أمرني

بأمر قال: فاصنع ما أمرك به ربك قال: وتعينني ؟ قال وأعينك قال: إن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتا وأشار إلى اكمة مرتفعة على ما حولها .

قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا أرتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو مقام إبراهيم فأخذ يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ [البقرة :١٢٧]

❁ قصة الذبيح :

يذكر الله تعالى عن خليله إبراهيم أنه لما هاجر من بلاد قومه سأل ربه أن يهب له ولدا صالحا فبشره الله بغلام حليم وهو إسماعيل عليه السلام لأنه أول من ولد له على رأس ست وثمانون سنة من عمر الخليل ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ [الصافات :١٠٢] أي شب وصار يسعى في مصالح أبيه فلما كان هذا، رأى إبراهيم عليه السلام في المنام أنه يؤمر بذبح ولده إسماعيل، وفي الحديث عن ابن عباس مرفوعا "رؤيا الأنبياء وحي" فكان هذا من الاختبارات التي امتحن الله عز وجل خليله إبراهيم وهكذا فإن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل .. رأى في المنام أنه يذبح ولده العزيز، الوحيد بكره الذي ليس له غيره والذي جاءه على كبر وقد طعن في السن.. بعد اختبار وامتحان أمره فيه أن يسكنه هو وأمه في بلاد قفر وواد ليس به حسيس ولا أنيس ولا زرع ولا ضرع فامتثل أمر الله في ذلك وتركهما هناك ثقة بالله وتوكلا عليه فجعل الله لهما فرجا ومخرجا ورزقهما من حيث لا يحتسبان ثم لما أمر بعد هذا كله بذبح ولده أجاب ربه وامتثل أمره وسارع إلى طاعته، فجاء إبراهيم إلى ولده إسماعيل وعرض عليه ليكون أطيب لقبه وأهون عليه من أن يأخذه قسراً ويذبحه قهراً ﴿ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾[الصافات :١٠٢] فبادر الغلام الحليم سر والده الخليل فالذرية

بعضها من بعض فقال: ﴿ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[الصافات :١٠٢] وهذا الجواب في غاية السداد والطاعة للوالد ولرب العباد.

قال تعالى وهو يصور المشهد الجليل للخليل وابنه: ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [الصافات :١٠٣] قيل أسلما: أي استسلما لأمر الله سبحانه وعزما على ذلك، ومعنى تله للجبين: أي ألقاه على وجهه قيل أراد أن يذبحه من قفاه لئلا يشاهده في حال ذبحه، وسمى إبراهيم وكبر وتشهد الولد للموت، قال السدي وغيره: أَمَرَّ السكين على حلقه فلم تقطع شيئا ويقال جعل بينها وبين حلقه صحيفة من نحاس والله أعلم.

فعند ذلك نودي إبراهيم من الله عز وجل يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا أي قد حصل المقصود من اختبارك وطاعتك ومبادرتك إلى أمر ربك ولهذا قال تعالى :﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ ﴾[الصافات :١٠٦] أي الاختبار الظاهر البين وقد نجح فيه إبراهيم وتجاوز الاختبار كما تجاوز في غيره من قبل وأكرمه الله وولده بقوله: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾[الصافات :١٠٧] أي وجعلنا فداء ذبح ولده على ما يسره الله تعالى له من العوض عنه .

والمشهور عند الجمهور أنه كبش أبيض أعين أقرن رآه مربوطا بسمرة في ثبير.

مرض إبراهيم عليه السلام ومات عن مائة وخمس وسبعين سنة وقيل وتسعين سنة ودفن في المغارة المذكورة التي كانت بحبرون الحيثي عند أمرأته سارة وتولى دفنه ابناه إسماعيل وإسحاق صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وقد ورد ما يدل على أنه عاش مئتي سنة كما قال ابن الكلبي .

❁ أوائل إبراهيم عليه السلام :

وعن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال " كان إبراهيم أول من تسرول وأول من فرق وأول من استحد وأول من اختتن بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وأول من قرى الضيف وأول من شاب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم

التكافل والمواساة (الجزء الثاني)

تقدم في حديث سبق فضل التكافل بين المسلمين وبعض صوره فيما بينهم وها هنا بقية لهذه الصور:

❁ فمن صور التكافل بين المسلمين:

ذلك التكافل الراقي الذي عبر عنه الرسول ﷺ بأن المسلمين يجب أن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، والتألم الحق هو الذي يدفعك إلى كشف ضوائق إخوانك فلا تهدأ حتى تزول الغمة وتنكشف الظلمة وهو تكافل لا يشمل الصور المادية فحسب بل يتعداها إلى الصور الشعورية والنفسية فقد بلغ النبي ﷺ أنه كان يتفقد صحابته الذين لا يراهم ويسأل عن حاجاتهم وما يستعصي عليهم منها، ومن ذلك ما ورد في قصة إسلام سلمان الفارسي ﷺ ففي آخرها أنه جائت النبي ﷺ من بعض المغازي مثل بيضة الدجاجة من ذهب فتذكر سلمان فقال : أين الفارسي المكاتب؟ فأرسل إليه واستدعاه فلما جاء قال له: خذ هذه فأد بها ما عليك قال سلمان: فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق ثم لم يفتني معه مشهد.

فكم يكسب المسلم قلوب إخوانه حين يرون أنه يفكر بهم ويسعى في أمرهم ويهيئ لهم الخير .. وكم يكسب المجتمع من تآلف وتواد وتحاب بين أفراده إذا ما تحققت بينهم مثل هذه الصور.

ومن التكافل الشعوري السامي .. تفقد حال إخوانك المسلمين من حولك والأطمئنان على مشاعرهم وتطييبها إن كن يشوبها كدر أو تكتنفها آلام أو تلفها أحزان فنتألم لحزن المصاب ونواسيه ونفرح لسرور المسلم ونهنيه فلذلك شرعت تعزية أهل الميت والدعاء لميتهم والصلاة عليه وتوصيتهم بالصبر على فقده ومواساتهم في مصيبتهم وجعل على ذلك الأجر والمثوبة فقال ﷺ : (**من عزى أخاه المؤمن في مصيبته كساه الله حلة خضراء يحبر بها يوم القيامة** قيل يا رسول الله ما يحبر ؟ قال: **يغبط**) [١]

كما يشرع تهنئة المتزوج والدعاء له بالبركة وإجابة دعوته في وليمته فقال ﷺ : (**إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها**) [٢] كما شرعت زيارة المريض والدعاء له بالشفاء لما لها من أثر عظيم في مواساة المريض وتطبيب قلبه وتثبيته في بلائه وتصبره وهي من أعظم صور التكافل قال ﷺ وهو يحث على هذا الأمر: (**من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة** قيل يارسول الله: وما خرفة الجنة قال: **جناها**) [٣]

وقد ضرب الرسول ﷺ أروع الأمثلة في التكافل الشعوري والنفسي مع أصحابه وذلك كما ورد في قصة ثابت بن قيس بن الشماس ﷺ لما نزل قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [الحجرات : ٢] قال: أنا الذي كنت رفعت صوتي فوق صوت النبي ﷺ حبط عملي! وأنا من أهل النار! وجلس في أهله حزينا فتفقده رسول الله ﷺ فانطلق

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز رقم الحديث (١٦٠١) (٥١١/١) .

(٢) أخرجه البخاري من كتاب النكاح رقم الحديث (٥١٧٣) (١٤٩/٩) فتح الباري.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (١٢٥/٦) مسلم بشرح النووي .

بعض القوم إليه فقالوا تفقدك رسول الله ﷺ مالك؟ وأخبروه أن رسول الله ﷺ قال: **لا، بل هو من أهل الجنة** (١) فطابت نفسه وانفرج همه وذهب حزنه بتفريج كربه من المصطفى ﷺ حين تفقده وبشره بهذه البشارة العظيمة.

بل بلغ إحساسه عليه الصلاة والسلام بالمحتاج حداً ما حدث به أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له قال: فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول الله ﷺ وقد عرف أنه محتاج ـــ تأمل هذا الإحساس والشعور منه ﷺ ـــ ثم قال: **(من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال: فذكر أصنافاً من المال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل)** (٢) فيا ليت أصحاب الأموال المختلفة يستشعرون حاجة إخوانهم المسلمين كلاً حسب ما يملك من أصناف الأموال فصاحب العقار يسمح بشيء من الإيجار للفقراء والمحتاجين، والطبيب يتجاوزوا عن بعض أجرته لعلاج إخوانه المعوزين أو يسعى في ذلك لهم، وأصحاب المتاجر والبقالات يتجاوزا عن بعض ثمن سلعهم للمساكين وهكذا تكون المواساة ويحصل التكافل في المجتمع بين المسلمين.

ونختم بهذه الحادثة من السيرة التي بلغ فيها مقدار المواساة من امرأة ضعيفة لا تملك شيئا إلا دمع عينيها فجادت به تواسي أم المؤمنين عائشة ﷺ لما علمت حزنها بما رميت به من حادثة الإفك، ذهبت إليها، وهي امرأة من الأنصار وجلست تبكي مع أم المؤمنين تأثراً لما حل بها وأصابها تألماً ومواساةً.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير رقم(٤٨٤٦) (٨/٤٥٥) فتح الباري.

(٢) في اللقطة باب استحباب المواساة بفضول الأموال .

فهل يطيب لمؤمنٍ نوم أو يهنأ بطعام وهو يعلم أن إخواناً له في محنٍ عصيبة أو في مصـــائب جليلةٍ أو في هموم وغموم متجددة لا تنهيتي لا يجد أحدهم معها كسرة الخبز التي تسد جوعته ، أو كسوة يستر بها عورته أو ...

غزوة بدر الكبرى[1]

وسببها أن النبي ﷺ سمع بعير تجارية لقريش قادمة من الشام بإشراف أبي سفيان بن حرب، فندب المسلمين إليها، ليأخذوها لقاء ما تركوا من أموالهم في مكة، فخف بعضهم لذلك وتثاقل آخرون، إذ لم يكونوا يتصورون قتالاً في ذلك.

وتحسس أبو سفيان الأمر وهو في طريقه إلى مكة. فبلغه عزم المسلمين على خروجهم لأخذ العير، فأرسل ضمضم بن عمرو الغفاري إلى مكة ليخبر قريشا بالخبر ويستنفرهم للخروج محافظة على أموالهم.

فبلغ الخبر قريشاً، فتجهزوا سراعاً، وخرج كلهم قاصدين الغزو، حتى إنه لم يتخلف من أشراف قريش أحد، وكانوا قريباً من ألف مقاتل .

وخرج رسول الله ﷺ في ليال مضت من شهر رمضان مع أصحابه وكانوا، فيما رواه ابن إسحاق، ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً، وكانت إبلهم سبعين، يتعاقب على الواحدة منها اثنان أو ثلاثة من الصحابة، وهم لا يعلمون من أمر قريش وخروجهم شيئاً، أما أبو سفيان فقد أتيح له أن يحرز عيرة، إذ سلك طريق الساحل إلى مكة وجعل ماء بدر عن يساره وأخذ يسرع حتى أنجى عيره وتجارته من الخطر.

---

(١) انظر الرحيق المختوم .

ثم إن النبي ﷺ أتاه خبر مسير قريش إلى المسلمين، فاستشار من معه من أصحابه، فتكلم المهاجرون كلاماً حسنا، وكان منهم المقداد بن عمرو، فقد قال: يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك.. ولكن النبي ﷺ ظل ينظر إلى القوم ويقول لهم: أشيروا علي أيها الناس. فقال له سعد بن معاذ: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله قال: أجل فقال سعد: لقد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض لما أردت فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ؟.

فسر رسول الله ﷺ بقول سعد، ثم قال: سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين .. والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم.

ثم إن النبي ﷺ أخذ يتحسس أخبار قريش وعددهم عن طريق العيون التي بثها حتى علم المسلمون أنهم ما بين التسعمائة والألف، وأن فيهم عامة زعماء المشركين.

وقد كان أرسل أبو سفيان إليهم أن يرجعوا إلى مكة، إذ أنه قد أحرز العير، ولكن أبا جهل أصر على المضي، وكان مما قال: والله لا نرجع حتى نرد بدراً فنقيم عليه ثلاثاً فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان، وتسمح بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا .

ثم أخذ رسول الله ﷺ يطمئن أصحابه بتأييد الله ونصره حتى أنه كان يقول: هذا مصرع فلان، ومصرع فلان أي من المشركين وهو يضع يده على الأرض ههنا ههنا .. فما تزحزح أحدهم في مقتله عن موضع يده .

وفي صـــبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان لسنتين خلتا من الهجرة طلع المشركون وابتدرهما المسلمون ولما ترآى الجمعان عندها قال رسول الله ﷺ الـــلهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني، اللهم أحنهم الغداة.

وكان أول وقود المعركة الأسود بن عبد الأسد المخزومي ـــ وكان رجلاً شرساً سيء الخلق ـــ خرج قائلا: أعاهد الله لأشربن من حوضهم، أو لأهدمنه، أو لأموتن دونه، فلما خرج برز إليه حمزة بن عبد المطلب ﷺ ، فلما التقيا ضربه حمـــزة، فأطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض، فوقع على ظهره تشخب رجلـــه دمـــا نحو أصحابه، ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه، يريد أن تبر يمينه ولكن حمزة ثنى عليه بضربة أخرى أتت عليه وهو داخل الحوض.

❁ المبارزة :

وكـــان هـــذا أول قتل أشعل نار المعركة، فقد خرج بعده ثلاثة من خيرة فرسان قريش كانوا من عائلة واحدة، وهم عتبة وأخوه شيبة بن ربيعة، والوليد بـــن عتـــبة، فقال رسول الله ﷺ **(قم يا عبيدة بن الحارث وقم يا حمزة وقم يا عـــلي)** وكانت هذه المبارزة بداية سيئة بالنسبة للمشركين فقد قتل علي وحمزة وعبيدة الثلاثة فقدموا ثلاثة من خيرة فرسانهم وقائدهم دفعة واحدة، فاستشاطوا غضـــبا، وكروا على المسلمين كرة رجل واحد، وانحسر القتال عن نصر كبير للمســـلمين وقـــتل في تلك الموقعة سبعون من صناديد المشركين وأسر سبعون واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً وألقيت جثث المشركين الذين صرعوا في هذه الغزوة وفيهم عامة صناديدهم في قليب بدر.

ولما تم الفتح للمسلمين أرسل رسول الله ﷺ بشيرين إلى أهل المدينة ليجعل لهم البشرى، وكان اليهود والمنافقون قد أرجفوا المدينة بإشاعة الدعايات الكاذبة.

وبعد أن قام رسول الله ببدر ثلاثة أيام تحرك بجيشه نحو المدينة ومعه الأسارى من المشركين واحتمل معه النفل الذي أصيب من المشركين، فلما خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية، وقسم هنالك الغنائم على المسلمين وقتل وهو في طرق عودته إلى المدينة النضل بن الحارث وعقبة بن أبي معيط عدوا الله وهما من أكابر مجرمي قريش وأشدهم إيذاء لرسول الله ﷺ وصحبه .

ثم دخل رسول الله ﷺ المدينة مظفرا منصورا، قد خافه كل عدو له بالمدينة وحولها، فأسلم بشر كثير من أهل المدينة، وحينئذ دخل عبد الله بن أبي وأصحابه في الإسلام ظاهراً.

وقدم الأسارى بعد بلوغه المدينة بيوم، فقسمهم على أصحابه، وأوصى بهم خيرا، فكان الصحابة يأكلون التمر، ويقدمون لأسرائهم الخبز عملا بوصية رسول الله ﷺ .

قيام الليل

قال ﷺ : **(أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل)** [١]

قال الإمام النووي رحمه الله : في الحديث دليل لما اتفق العلماء عليه، أن تطوع الليل أفضل من تطوع النهار، وفيه حجة لأبي إسحق المروزي من أصحابنا ومن وافقه أن صلاة الليل أفضل من السنن الرواتب . وعن أم سلمة ﵂ أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال: ﷺ : **(سبحان الله ماذا أنزل الله من الفتنة، ماذا أنزل من الخزائن، من يوقظ صواحب الحجرات، يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة)**[٢].

قال الإمام البخاري في صحيحه: باب : تحريض النبي ﷺ على قيام الليل من غير إيجاب [٣] ، وأورد حديث أم سلمة السابق تحته. وعن علي ﵁ قال: أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة ليلة فقال: ألا تصليان [٤]. وعن أبن عمر ﵄ قال: رأيت رؤيا في المنام فقصصتها على حفصة ﵂ عنها (أخته وزوج النبي ﷺ) فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال عليه الصلاة والسلام : **(نعم الرجل عبدالله**

---

(١) أخرجه مسلم / باب استحباب صلاة النافلة في البيت (٦٩/٦) بشرح النووي .

(٢) أخرجه البخاري / كتاب التهجد رقم (١١٢٦) (١٣/٣) فتح الباري.

(٣) أخرجه البخاري / كتاب التهجد رقم (١١٢٦) (١٣/٣) فتح الباري.

(٤) أخرجه البخاري رقم (١١٢٧) (١٣/٣) فتح الباري.

لو كان يصلي من الليل) [١] ولم يكن ﷺ يدع قيام الليل حضراً ولا سفراً وقال ﷺ : **(عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم ومطردة للداء عن الجسد)** [٢] وقد قام ﷺ وهو سيد ولد آدم وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حتى تفطرت قدماه فقيل له، ﷺ : **(ألا أكون عبدا شكورا)** [٣] كما قال ﷺ : **(إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام)** [٤] فسبحان من جعل الغرف في الجنان جزاء التهجد بالليل والناس نيام.

❁ من هديه عليه الصلاة والسلام في قيام الليل :

أنه ﷺ يذكر الله عند أول استيقاظه، ومن ذلك ما ذكرته عائشة ﷺ قالت: كان الرسول ﷺ إذا تضرر من الليل قال: **(لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض، وما بينهما العزيز الغفار)** [٥] وعن ربيعة بن كعب الأسلمي ﷺ قال كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول سبحان الله رب العالمين) [٦] أو غيرها من الأفكار الواردة.

---

(١) أخرجه البخاري / كتاب التعبير رقم (٧٠٣٠ــ ٧٠٣١) (٤٣٧/١٢) .

(٢) رواه الترمذي والبيهقي والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير / انظر صحيح الجامع رقم (٤٠٧٩).

(٣) أخرجه البخاري / كتاب التفسير / تفسير سورة الفتح رقم (٤٨٣٦ــ ٤٨٣٧).

(٤) أخرجه ابن حبان / كتاب البر والإحسان وقال التحقق شعيب الأناؤوط إسناده قوي (٢٦٣/٢) رقم (٦١٤) .

(٥) أخرجه النسائي والحاكم في المستدرك / انظر صحيح الجامع الصغير للألباني رقم (٤٥٦٩) ص ٢١٣.

(٦) أخرجه النسائي / كتاب قيام الليل (٣٠٩/٣) سنن النسائي.

ومن هديه ﷺ أيضا التسوك. قال حذيفة ﷺ : (كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك) [١]

كما أن هديه ﷺ أن يستفتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين. قالت عائشة ﷺ عنها: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي أفتتح صلاته بركعتين خفيفتين) [٢]

أما وقت قيامه من الليل، فكان يقوم ﷺ تارة إذا انتصف الليل وتارة قبله بقليل وتارة بعده بقليل [٣] أما بداية وقت صلاة الليل فهي من بعد صلاة العشاء إلى الفجر لقوله ﷺ : (**إن الله زادكم صلاة وهي الوتر فصلوها بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر**) [٤].

وكان في هديه ﷺ في عدد ركعات الليل، وأفضل ما ورد عنه ﷺ وأصح: الإيتار بثلاث عشرة ركعة والأفضل إحدى عشرة، ويجوز بغير ذلك [٥] وقال ﷺ : (**الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة**) [٦] وكل صلاة الليل تسمى وتراً. وقال ﷺ : (**صلاة الليل**

---

(١)أخرجه البخاري كتاب التهجد رقم (١١٣٦) (٣/٢٤) فتح الباري .

(٢) أخرجه مسلم / كتاب صلاة المسافرين (٦/٥٤) صحيح مسلم بشرح النووي.

(٣) زاد المعاد (١/٣٢٢) .

(٤) أخرجه أحمد / أبواب صلاة الليل والوتر رقم (١٠٥٤) (٤/٢٧٩) الفتح الرباني.

(٥) الجواب الصحيح في أحكام الترويح لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ص٩٠٣.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك / كتاب الوتر رقم (١٢/١١٢٨))١/٤٤٤) المستدرك للحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه وأخرجه الطحاوي .

مثنى مثنى أي يسلم من كل ركعتين) (فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى) [١]

وثبت أن النبي ﷺ قنت قبل الركوع وقنت بعد الركوع والأكثر أنه قنت بعد الركوع، ولا بأس يتركه أحياناً لأنه سنة .[٢]

وقيام الليل مِنَّة من الله سبحانه على عباده الصالحين، يُوفق لها ويعان عليها العبد ببذل أسباب من أهمها وأعظمها ترك المعاصي. قال الحسن رحمه الله: إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل، وقال سفيان الثوري: حرمت قيام الليل بذنب أحدثته منذ خمسة أشهر! وقال الفضيل بن عياض: إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم كبلتك خطيئتك .

ولما كان قيام الليل دأب الصالحين وزادهم، ذكر إبراهيمُ بن شماس أحمدَ بن حنبل فقال: كنت أعرف أحمد بن حنبل وهو غلام يحيي الليل، ويروى أن طاووسا رحمه الله جاء يطلب رجلا في السحر فقالوا : هو نائم، فقال ما كنت أظن أحداً ينام في السحر .

---

(١) رواه البخاري (٢/٤٠٤) في الوتر، ومسلم (٧٤٩) في صلاة المسافرين.

(٢) انظر الجواب الصحيح من أحكام صلاة الليل والتراويح للشيخ عبد العزيز بن باز، قيام رمضان للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

عبدالرحمن بن عوف ﷺ (١)

هو عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو محمد . أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذي أخبر عمر عن رسول الله ﷺ أنه توفي وهو عنهم راضٍ، ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم قديما قبل دخول دار الأرقم وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان اسمه عبد الكعبة ويقال عبد عمرو فغيره النبي ﷺ وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث أنس فقال له سعد: إن لي مالا فهو بيني وبينك شطران ولي امرأتان فانظر أيتهما أردت حتى أخالعها فإذا حلت فتزوجها فقال لا حاجة لي في أهلك ومالك بارك الله لك أهلك ومالك دلوني على السوق فكان بعد ذلك عظيم التجارة كثير المال كثير الإنفاق في سبيل الله أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً وتصدق على عهد رسول الله بشطر ماله ثم تصدق بعد بأربعين ألف دينار ثم بخمسمائة فرس في سبيل الله وخمسمائة راحلة، وقال جعفر بن برقان: بلغني أن عبدالرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف نسمه .

بعثه النبي ﷺ إلى دومة الجندل فقال له: إن فتح الله عليك فتزوج ابنة ملكهم الأصبغ بن ثعلبة الكلبي ففتح الله عليه وتزوج ابنته تماضر، وقد أبلى في

---

(١) أسد الغابة (٣/٤٩٥) ، الإصابة (٤/٢٩٠) .

معاركـــه مـــع النبي ﷺ بلاء حسنا فقد جرح يوم أحد إحدى وعشرين جرحاً وجرح في رجله فكان يعرج منها وسقطت ثنياه فكان أهتم .

❁ ومن فضائله :

مـــا رواه أحمـــد في مســـنده عن أنس أنه قال: كان بين خالد بن الوليد وعبدالرحمن كلام فقال خالد : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فقال النبي ﷺ **(دعـــوا لي أصـــحابي فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه)** وهو يقصد بهذا الموقف عبد الرحمن بن عوف.

قـــال عمـــر : عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين، وقد استخلفه على الحـــج ســـنة ولي الخلافة، وكان ممن صلى خلفهم الرسول ﷺ ركعة من صلاة الصبح في سفرة سافرها، وهو ممن حرم الخمر في الجاهلية وكان يفتي على عهد الرسول ﷺ .

قـــال عبد الرحمن لأصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم : من يخـــرج نفسه منها ويختار للمسلمين؟ فلم يجيبوه، فقال: أنا أخرج منها وأختار للمسلمين فأجابوه إلى ذلك وأخذ مواثيقهم عليه، فاختار عثمان فبايعه.

وعـــن ســـعد أبن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن أتي بطعام وكان صائماً فقـــال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردته أن غطي رأسه بدت رجلاه وأن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لـــنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسنتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

❁ وصفه ووفاته:

وكان عبدالرحمن بن عوف أبيض أعين أهدب أقنى دقيق البشرة لا يخضب طويلا حسن الوجه له جمة أسفل من أذنيه ضخم الكفين.

مـــات سنة إحدى وثلاثين للهجرة وعاش اثنتين وسبعين سنة أوصى لكل من شهد بدر بأربعمائة دينار فكانوا مئة رجل ، وكان سعد بن أبي وقاص فيمن حمل جنازاته وهو يقول واجبلاه، دفن بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفان.